

الدرس الخامس عشر من شرح الأصول الثلاثة (الإمارات العربية المتحدة) | 5241 هجري

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد خلق الله اشرفهم اجمعين نبينا محمد عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين افضل الصلاة وازكى التسليم - [00:00:00](#)

واما بعد بمنه وكرمه وجوده وفضله واحسانه من المتواضع الكريم. اللهم وانت اذا شئت جعلت الحزن سهلا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم جمرة المسألة التي وقفنا عليها. ودائما نأخذ فاننا نأخذ بالاحكام - [00:00:33](#)

طيب اذا الثانية والخمسة التي سنبداً وخمسون؟ نعم. طيب المسألة الثالثة والخمسون. ما المشروع للمسلم اذا نزلت به المصيبة وما اكثر المصادر في هذه الازمنة سواء كانت مصائب في الاموال او على الارواح او على الممتلكات - [00:01:03](#)

او غير ذلك. فاذا حلت به فاذا حلت بالمسلمين مصيبتك. فكيف يتعامل معها فان الشريعة قد جعلت له هديا في التعامل مع هذه المصالح الخص لكم ذلك بذكر الامر ودليله. الامر الاول الذي يجب عليه ان يعلمه. او التعامل - [00:01:33](#)

مع هذه المصيبة بمقتضاه ان يعلم اولا انها مما سبق به القلم وطويت بها الصحف ان يعلم انها مما سبق به القلم. ومما طويت عليه الصحف. وانها توبة عليه ليس وهو في بطن امه فقط لا. بل قبل ان يخلق الله السماوات والارض بخمسين الف سنة كما - [00:02:00](#)

لكم ذلك في الدرس السابق. فاذا هذه المصيبة ليست وليدة الساعة. ولم تقدر بل هي مما كتب في اللوح المحفوظ ومما طويت عليه الصلح. ولو اجتمعت الدنيا باسرها انسها وجنّها وملأكتها على - [00:02:30](#)

وقوع هذه المصيبة عنك لن يستطيعوا. لانه شيء مما قضاه الله وقدره. ولذلك يقول الله جل وعلا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. يعني من قبل ان نخلق - [00:02:50](#)

من قبل ان نخلقها ونوجدّها فيجب على المسلم ان يعلم انها من الله وان يقر ويسلم الا انه لا دافع لما قضاه الله ولا معقب لحكمه جل وعلا لكن لا شك يا اخواني هذا مع فور المصيبة قد ينسى الانسان مثل ذلك يحتاج الى اخوانه ان يذكروه ولذلك شرعت التأثير - [00:03:10](#)

لتخفيف المصاب وتفكير هذه المصيبة بمثل ذلك. الامر الثاني ان يؤمن عبادا جازما ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وانما اخطأه لم يكن ليصيبه وهذا هو حقيقة الايمان ان ما اخطأه لم يكن ليصيبك وان ما اصابه لم يكن يدري. يعني ان هذه المصيبة ما - [00:03:39](#)

فاصابتك خطأ لا بل هي نزلت لك انت فما اصابك من المصائب لم يكن ليبطئك وان المصيبة التي تخص غيرك وان ضرت بك فانك لا تخصك وانما استلام لك. فكل مصيبة فانما - [00:04:11](#)

صاحبها لا تخطئه ابدا. والامر الثالث وجوب الصبر عند حلول المصائب. وهذا امر لا دخل للانسان به. لا دخل الاختيار للانسان به. بل يجب ان يصبر وجوب الصبر. ومعنى الصبر حبس اللسان عن قول - [00:04:32](#)

وحبس الجوارح عن فعل الشيء الذي لا يليق وضد الصبر والتسخط. ونعوذ بالله من التصرف على اقدار الله ومن الاقوال المحرمة في هذا المجال ليه يا ربي بس؟ والعياذ بالله كما هو مشغول عند بعض الناس. ليه يا ربي بس؟ ومن - [00:04:57](#)

والله فلان ما يستاهل. فلان ما يستاهل المصيبة اللي مثل الفعل. هذا كله من باب التسخط الذي لا يجوز. ومن التسخط لو لو اني ميت

في الحاضرين كما اوصف هذا لا يجوز كما سيأتينا ان شاء الله - 00:05:28

يقول عليه الصلاة والسلام في بيان بعض الافعال المنافي للصبر ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي

الحديث الاخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالح - 00:05:49

والحارقة والشاقة الصادقة هي التي ترفع صوتها عند الحسين. يا قابل والبغض والحارقة التي تنتف شعرها عند المسلمين تقول

شعرها كده والشاقة التي اذا قيل لها من اوله الى وعسى ان يكون عليها شيئا - 00:06:15

ويقول عليه الصلاة والسلام في بلاد النائحة اذا لم تتب انتم بتفهموا صوتي ولا ما تفهمون الاول عن نفسك انني لا اتكلم بلغة اخرى ان

الريحة اذا لم تتب قبل موتها - 00:07:18

اي نعم هي التي تصب عند حلول الموت سواء كانت هي من اهل المصيبة او مستأجرة. بعض الاحيان ايش هذا واحد من

الحي النائحة اذا لم تتب فانها تقام يوم القيامة وعليها سر بال - 00:07:47

من قطران ودرع من تراب اذا هذا الامر الثالث ما هو يا جماعة؟ وجوب الصوم وجوب الصبر وعدم التسخط. الامر الرابع ان يعلم العبد

ان هذه المصائب انما سببها ما كسبت يده. ان يعلم العبد ان هذه - 00:08:17

انما سببها ما كسبته يده من الذنوب والمعاصي فيجب على العبد ان يحدث توبة لله جل وعلا اذا حدث عليه المصيبة والدليل على

ذلك قول الله جل وعلا ظهر الفساد في - 00:08:48

في البر والبحر ايش بما كسبت ايدي الناس ليذيقه بعض الذي عملوه لعلهم يرجعون قال عليه قال الله جل وعلا وما اصابكم من

مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:09:14

الخامس ان يرضى العبد ويسلم لقضاء الله وقدره. ان يرضى العبد ويسلم لقضاء الله وقدره. والرضا على القول الصحيح ليس واجبا

لانه عمل قلبي واعمال القلوب قد لا يستطيع الانسان ان يتحاكم. الصبر عن الجوال يستطيع الانسان ان يحبس لسانه وجوارحه -

00:09:45

عمل جوارح داخل تحت قدرته. لكن الرضا عمل قلبي. فهل الرضا واجب او مستحق فيه خلاف؟ والقول الصحيح مستحب يستحب

للانسان ان يتمم صوته بايش؟ بالرضا. والتسليم وهو خيار شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم. يعني اذا وجد العبد بعد

نزول المصيبة في قلبه عدم الرضا - 00:10:18

فهذا لا بأس به لكن ينبغي له ان يحاول ان يعالج هذا الذي يجب. انتم فهتمم هذا؟ احيانا قد يجتمع الانسان سيارة جديدة متكلف

على هدي كثيرا ما ان يخرج من المعرض الا وهو يصلي حاله فانه ليس كل واحد عنده ذلك الامام حيث ينظر - 00:10:48

اما الصبر فلاختيار لك فيه اما اللغة فانه يستحب لك ان يرضى قلبك عن ذلك. وهذا من باب ان الله لا يكلف نفسا الا طيب قول الله

تبارك جل وعلا ومن يؤمن بالله قال ما اصاب من مصيبة الا - 00:11:12

بإذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال عن قدمه هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من الله فيرضاه ويسلم. قال الله جل وعلا من

مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله الذي قبله قال عن الغنم هو الرجل تصيبه المصيبة - 00:11:39

في علم انها من الله فيرضى ويسلم واعلم ان الحزن لا ينافي الرضا. ولذلك حزن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه

ابراهيم ولما مات عمه ابو طالب ولما ماتت خديجة زوجه صلى الله عليه وسلم حزن وسمي ذلك العام الذي - 00:12:09

عمه وزوجه عام الحزن. وهو من اكمل الناس رضى بربه جل وعلا. ما هو حال اكبر وجود الحزن في القلب لا ايش؟ لا يدل على عدم

الجوهر كذلك بكاء العين بكاء العين لا يدل على عدم الرضا فقد ثبت ان النبي - 00:12:36

صلى الله عليه وسلم بكى لما مات ابنه ابراهيم ولما رفع ابن آآ ابن بنته زينب ونفس المتبع ووضعه في حجره صلى الله عليه وسلم

وذرفت عيناه. فهذه رحمتي هذا بكاء رحمة - 00:12:56

ليس بكاء التساقط والعياذ بالله. انتم من بعد هذا؟ ولذلك شيخ الاسلام يقول ويروى عن بعض السلف ان ابنه مات فضحك قال وهذا

حال ناقصة. لان اكمل الاحوال في مثل هذه الاحوال ان نتعامل معها بما تعامل معها الناس فلا بد من الحزن. لابد - 00:13:16

بكاء العلم فاذا ليست القضية ان تنطق عند حلول المصيبة لا فاذا وجدت حزنا او بكت عينك على مالك الذي فقدته او فالله لا يعذبه بحسن القلب ولا بدمع العين ولكن يعذبه باللسان - [00:13:36](#)

لذلك يقول عليه الصلاة والسلام لما استغرب بعض الصحابة بكاء قد تبكي وانت رسول الله ها؟ فقال وسلم ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب وانما يعلم الله ويرحم بها. طيب وصلنا كم؟ خامس السادس الان - [00:13:56](#)

ان يحرص العبد على الاكثار من حمد الله وشكره على ما حل به. وهذه حال العارفين بالله صبر ورضى ورضي وسلم ثم شكى. الله هذه مرتبة لا يصلها الا اصحاب الايمان. يعني - [00:14:16](#)

المصيبة ثم بعد ذلك يشكر ربه على ما حل به ويحمده حمدا يتوافق معه القلب واللسان هذا والله من اعظم ما يكون من التعبد وسابع وقبل ذلك في الامر الاول يقول عليه الصلاة والسلام ما ما من احد تصيبه مصيبة ثم يحمد الله عليها الا اجره الله - [00:14:36](#)

او اجره عند اصابته يعني يعني اذا مات لك رجل منذ سبع سنوات ثم كلما تذكرته قلت الحمد لله لا الله اجره لما نزلت عليك. ولو بعد مئة سنة قلت الحمد لله على نعمته. ها؟ كلما ذكرت المصيبة فحمدت الله - [00:15:08](#)

اعطاك الله الاجر بمثل ما اعطاك لما نزلت عليك المصيبة وهذا يدل على فضل ذلك. السابع ان يتسلى العبد عند نزول المصيبة بقول الاوراد الشرعية. ان يتسلى العبد ان يحتسب لي عند نزول المصيبة - [00:15:28](#)

بقول الابواب الشرعية هناك عورات واذكار شرعية ينبغي للعبد ان يشغل لسانه بها عن التسخط هذه الاحكام شرعت في هذا الموضع حتى تكون مشكلة للعبد عن الاقوال التي لا تنبغي. منها - [00:15:48](#)

انا لله وانا اليه راجعون. الذين اذا اصابته مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم قدر الله او قدر الله وما شاء فعل. يقول عليه الصلاة والسلام - [00:16:08](#)

فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. هذا جملة الاوراق السعودية التي ينبغي للمسلم ان يتسلى بها. ومنها ايضا اللهم انتني في مصيبتني. واخلف - [00:16:38](#)

به خيرا منها وما اجمل هذا الذكر عند حلول المصيبة فانه ينزل على القلب الملتاع الحزين كما ينزل الماء البارد السلسيل على الكبد الحر في ربيعة النهار. يعني له لذة عجيبة لا يعرفها الا من توبة - [00:16:58](#)

اللهم اجرني في مصيبتني واخلفني خيرا منها. ولما امر النبي صلى الله عليه وسلم امها سلمة ان تقوله قالت ومن خير من ابي سلمة فلما قالته ابي الله الا ان يبذلها من هو خير من الدنيا كلها وهو رسول الله صلى الله عليه - [00:17:18](#)

وسلم السؤال الاخير ما ثمرات الايمان بالقلم الايمان بالقلب الجواب ثمرات الايمان بالقدر كثيرة نذكر لكم من ثقافة اولا خفة المصائب تخفيف المصاب او نقل خفة المصيبة ومنها حصول الهداية واطمئنان القلب - [00:17:38](#)

قلب المؤمن يطمئن عند نزول المصائب ان يمسح القلم. مثل ما ذكرت لكم في الصباح ان القدر شماعة يعلق عليها مصائبا ولذلك لما كان الكفار ما عندهم قدر على طول مباشرة يعبي المسدس لان الدنيا تصير عندهم فيلم حكم العلم لا يستطيع ان يذهب - [00:18:29](#)

اما المؤمن مهما اصابته المصابة فانه وقد كثر الانتحار في المسلمين وذلك دليل ولا قلة الايمان وعندنا في بلدنا شاب كان مدمنا للخمر وكان مفرودا من قبل اخو اخيه الاكبر لان اباه وامه اموت - [00:18:49](#)

وطرد من اخيه الاكبر وكان الاماكن المهجورة. وكان يأتي من بعد صلاة المغرب ولا يفرق منها الا قبل الفجر وكان لا يعرف صلاة ولا تعبدا ولا قراءة قرآن. وقد حاول فيه الدعاة والمسلمون اكثر من مرة ولكن لم يستفيد - [00:19:13](#)

وفوجئ اخوانه في يوم من الايام ان رائحة نتنة بعد فقدته عدة ايام ان رائحة التي لا تنبعث من هذا فدخلوا فانه قد شنب نفسه في مروحة من هذا البيت وزجاج الخمر ايضا - [00:19:33](#)

نسأل الله ان يحسن لنا ولكم الخاتمة الثالثة ان الايمان بقدر يربي النفس على الصبر وقوة الاحتمال ان الايمان بالقدر يربي النفس على الصبر وقوة الاحتمال ومنها ان الايمان بالقدر - [00:19:51](#)

امن من القنوط من رحمة الله. حزام امان الذي يؤمن بالقدر يعتبر امانا من منا من اليأس من رحمة الله التي بعدها ان الايمان بالقدر

يبعث القناعة في النفس يبعث قناعة كيف يثمر القدر القناعة في النفس؟ من يسمح للايمان؟ نعم - [00:20:21](#)

وقد يكون الانسان فقيرا ويرى غيره غنيا وعنده شركات وسيارات الفارهة والقصور فيقول اللهم وهو مقدر له فيصيبه ايش؟ القناعة.

فلا يزدري نعمة الله عليه من ايه ده؟ انه حزام امان من رحمة الله - [00:20:55](#)

طيب ومنها سد باب الدجل سدوا باب الدجال ذلك لان النبيين يحبون النظر في المستقبل يذهبون الى الدجاجة يتطلعون عندهم لقراءة الكهف او الفنجان او ما يعرض في كثير من المجلات من برج العقرب وبرج الثور اسأل الله ان - [00:21:30](#)

وقلت الحمار وبرج القوس كل هذه كل هذه خيانة من صدقهم فيما يقولون وائتمل قوله فقد خرج من الاسلام كله. لانه ادعاء علم ايش العلم خير والعياذ بالله والمشرفون عليها كان هذه المجلات تتعامل مع القرآن تتعامل مع القرآن ينظرون في النجوم هو الترتيب - [00:21:58](#)

على ما سيحصل لك في هذا الشهر وفي هذا السنة بالاستغلال وهذا كله آ محاربة للاعتقاد الصحيح فاذا عرف ان الامور كلها بيد الله ولم يتطلع الى ما سيأتي لانه يكفي الاول الايمان بالقدر يسد - [00:22:28](#)

فهمتم هذا؟ وبهذا نكون قد انتهينا من الركن السادس من اركان الاسلام ومن اركان من اركان الايمان وهو الايمان بالقدر. ويبقى عندنا ايها الاحباب الكلام على الاحسان خمس دقائق في الاحسان التي له خمس دقائق ثم نقرأ السيرة ونختم ان شاء الله في المغرب ان شاء الله - [00:22:48](#)

او قداسة او غدوها لما تكلم الشيخ المسألة التي بعدها لما تكلم شيخه رحمه الله تعالى عن الاسلام والايمان طلب منهما شرعا مباشرة في ذكر المرتبة الثالثة. وهي المرتبة الاخيرة من مراتب الدين - [00:23:18](#)

وهي مرتبة الاحسان والمقصود بقول ان الاحسان اي الاحسان في التعبد الاحسان في التعبد. وقد عرفه الشيخ بل عرفه سيد صلي الله عليه وسلم لقوله ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. هذا هو حقيقة الاحسان - [00:23:48](#)

انك اذا اقبلت على العبادة فاستشعر الان انك ترضى. فان كان ايمانك اضعف من ان تستشعر ذلك باش غير ان الله يراك فالاحسان قال الشيخ هنا ليس له الا ركن واحد. وانا اقول من له ركنان - [00:24:18](#)

اي الاحسان لا نضركم واحد بل له ركنان. طيب اسمعني اسمعني ولعلكم توافقوني وتقولون لا يا ابو راشد اسمع الاحسان في التعبد مبني على شيء لو انفرد احدهما عن الآخر لما صار - [00:24:42](#)

ان تعبد الله كأنك تراه. وهذا كناية عن الرغبة الى الله فهذه يسمونها يعني الرجاء طيب ثم قال فان لم تكن تراه يعني فان لم يكن في اليه ولا رغبة فانه يراك فحين اذ يأتي مجال الخوف والهلم فاذا - [00:25:02](#)

وترهيب. الترغيب في قوله ان تعبدوا الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فان يرى هذا فيه ترغيب ولذلك اذا جئت ترهب احدا بالوقوف في المعصية تقول يا اخي انظر الى الله ولا تقول ان الله ينظر اليك - [00:25:32](#)

اذا جئت تخوفه باي شيء تخوفه؟ تقل انك تنظر الى الله والا الله ينظر اليك فالنبي صلى الله عليه وسلم فاذا الاحسان مبني على الترغيب والترهيب يعني رغبا وهي عبادة الانبياء في قولهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون رغبا ورهبا اذا عبادتهم بلغت الى - [00:25:52](#)

الاحسان لانه رغب كأنك تراه رغبا فانه من الركن؟ ركنين والاحسان مبني على وطنين والاحسان مبني على وطنه على الرغبة والرغبة. وقد تكلمت عن الجمع بين الرجاء والخوف سابقا. قلت ان الرجاء والخوف لابد ان يجتمعا لكل - [00:26:22](#)

الان القضية ليست اركان الاحسان. القضية كيف تحقق الاحسان؟ فاقول ان هناك عوامل اذا راعيتها فانك ان شاء الله سوف تكون من المحسنين. واعلم ان مراعاتها تحتاج الى زمن وتحتاج الى مجاهدة وتحتاج الى تعلم وهي اسباب العشر - [00:26:52](#)

سبب مراقبة الله في النفس دائما وابدا ان تنمي في قلبك ميزان مراقبة الله لابد ان تعود ان تعود نفسك دائما وتذكرها بان الله يراك. فحينئذ تستشعر نفسك غالبا انها - [00:27:22](#)

ادعو الله جل وعلا وان الله حي في قلبك لا يغيب عن قلبك ابدا لا يغيب بسبب شهوة ولا يغيب بسبب لا يستطيع شيء لا من الشبهات

ولا من الشهوات ولا من ملاذ الدنيا ولا من شهواتها ان ان يغير حضور الله في قلبك جل وعلا - [00:27:45](#)

ابدا لكن مذهب اذا زرع العبد مراقبة الله جل وعلا في قلبه. ولذلك يعني لما العدد ان ان رجلا اراد امرأة على نفسها فطاوعته لما المت بها سنة ومجاعة جاءت تطلبه شيئا فقال ما في الا ان مكنتيني من نفسك. فلما جلس منها مجلس الرجل من امراته - [00:28:05](#)

قال ان احدنا يظن الا الكواكب. فقالت واين؟ مكوكبها انتم يا اخوان لا يستطيع الانسان ان يبتعد عن المعصية الا اذا قام في قلبه ولذلك احيانا انا نبعد عن المعاصي لكن عشان تشوفني والثاني يشوفني والثاني يشوفني لكن المثال اللي هو - [00:28:35](#)

اذا رأيت صورة ليس عندك احد. هل تستطيع ان تنتبه الى المعصية هنا؟ ان كنت تستطيع فانت ممنوع اذا لا يستغل الانسان ان ان يترك المعصية سرا وعلا اذا احيا في قلبه ميزانا المراقبة - [00:29:05](#)

وانا اتكلم بهذا الكلام وانا والله لا اعلم على وجه هذه الارض اقل مني مراقبة لله جل وعلا. الامر والثاني دوام محاسبة النفس على ما قدمته من عمل. لا بد ان تحاسب نفسك دائما - [00:29:25](#)

فان محاسبة النفس اول درجات الاحسان. لا بد ان تحاسب نفسك. فاذا قصرت النفس في عبادة فلا بد على هذا التفصيل اذا قصرت في اخلاص لابد ان تحاسبها على هذا التقصير. اذا قصرت في نوع من انواع المتابعة فلا بد ان تحاسبه - [00:29:45](#)

على هذا التقسيم الثالث لم يكن ساختصرها لكم. التعرف على الله بمقتضى اسمائه وصفاته التعرف على الله جل وعلا بمقتضى اسمائه وصفاته فان من فعل ذلك فانه يوصي عن قريب ان يقبل قلبه على الله الاقبال المطلق الكامل - [00:30:05](#)

فلا يلتفت الى الاحاديث سوى الله. لا حبا ولا توكلا ولا تعبدا ولا خوفا ولا رهبة ولا رجاء لكن متى؟ اذا تعرف على ربه باسمائه وصفاته. ومنها كما قال ابن القيم رحمه الله مشاهدة تقصير النفس في جنب الله دائما وابدأ. مشاهدة تقصير النفس في جنب الله - [00:30:32](#)

ويقتضي ذلك عدم المنة على الله بعمل عملته او فعلته. لا بد ان ان تشعر نفسك دائما انك مهما صليت مهما قمت الليل مهما تصدقت فانك مقصر في جند الله جل وعلا - [00:31:01](#)

وهذا هو الاحسان المطلوب وهي مشاهدة عظيم منة الله عليك. وكبير تقصيرك في جوبه جل وعلا ومنها ان يحرص العبد في تعبه على تحقيق هاتين المرتبتين. الرغبة والرهبة فاذا اقبلنا على العبادة فليخطط نفسه وليكن يا نفس لماذا اقول فعل عبادي؟ انما اقبلت - [00:31:24](#)

رجاء فيما عند الله خوفا من عقابه. فحينئذ يقبل العبد وقد اشعر قلبه ونفسه وروحه انه يريد بهذه رجاء ها وخوفا فاذا ركننا ايش يا جماعة؟ الاحسان ومنها وهو من اهمها ايضا اخفاق العمل محاولة اخفاء العمل عن اعين الناس حتى يتحقق الاخلاص - [00:31:57](#)

اخفاء عنهم الحرص على اخفاء العمل الا فيما شرع فعله جماعة او كانت المصلحة في القارئ وذلك لانه منتج ان اقبال القلب على الله في حال التعبد في الخلوة اكثر بكثير من اقبال القلب - [00:32:27](#)

على الله في حال التعبد في الجنة. وان الرياء في الجدوى في الجلوى اكثر منه احتمالا في الخلق اذا كنت في غرفتك ما انت راعية الجنة تراعي غرفة النوم تراعي الجولان ما تراعي احد لكن اذا صرت هنا فالرياء محتمل - [00:32:52](#)

فكلما حرصت على الاستخفاء بالعمل كلما كان اقرب الى مغفرة الاحسان الثامن الاكثار من دعاء الله ببلوغ هذه المرتبة. كثرة الدعاء. من منا دعا ربه جل وعلا ان يجعله من - [00:33:12](#)

من قال يوم من الايام اللهم اني اسألك باسمك الاعظم ان تبلغني مرتبة درجة الاحسان قليلها الادعاء الدعاء سلاح المؤمن فلرب دعوة تخرجها من قلب صادق يعلم الله من قلبك الاخلاص فيها فتكون سببا لفتح الله عليك - [00:33:34](#)

ببلوغ هذه المرتبة. وانا اقول ذكرتك قول السلف ان العبد ليلتقي بدعائه ما لا يلتقي بعمله رب دعوة واحدة ترفعك الى جنة عدن الى جنة الفردوس. والله لو تجلس تعمل مئة سنة فلا يحزن الانسان - [00:33:54](#)

الدعاء ولا يستغث يقول الشافعي اتهمز بالدعاء وتزدرية؟ ولا تدري بما صنعت معه؟ سهام الليل فالتاسع والثامن الحرص على قراءة زين العباد واهل الزهد والاطلاع احوالهم الثابتة عنهم في تعبدهم. كيف كانوا يتعبدون؟ كيف يكادوا يقبلون على العبادة؟ لان هؤلاء

اهل الهدى ينبغي ان - 00:34:14

ان تقول بهداهم مقتدر ولا يكون ذلك الا اذا اطلعت على كتب اهل الزهد. واطلعت على احوالهم لا سيما من اشتهر منهم بالتعبد لله جل وعلا فلا بد من ان يكون عندك بعض الكتب المناسبة في ذلك. ومنها تخالفوني فيها لكن هذا سبب مهم - 00:34:50

التعبد قبل الشروعية. هذا ادعى لحظورنا. يعني مثلا اذا اردت التعبد لله بالصلاة لابد من الاستعداد النفسي ما في الانسان. متى تريد متى عساك انت تقوم بالواجب والخشوع بس. اسعدتم بالصلاة؟ لا بد من الاستعداد لنفسك اذا اردت ايش؟ ان - 00:35:15

قلبك على هذا العباد ان تأتي الى الصلاة مبكرا. ان تحسن الوضوء. كان شيخنا رحمه الله يقول من اراد الخشوع في والله اذا كان الانسان يصلح الوضوء فانه لن يخشى لكن اذا توطأ واستشعر انه نام يتعبد بهذا - 00:35:45

وانه كان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم. وكان عضوه عضوا عضوا ثم قال الذكر فانه ادعى ان يكون خاشعا في صلاته. فيقول العلماء الوضوء مقدمة الصلاة. الوضوء مقدمة الصلاة فاذا احسن الانسان الدخول في المقدمة احسن نهاية. انتم يا جماعة طيب -

00:36:05

وكذلك من القرآن قبل القامة. وهذا لا يتى الا اذا حضر المبكر مثلا اذا اراد المشاكل عليه ان يظهر الايات التي تبين فضل الانفاق في سبيل الله حتى يحضر قلبه حال اعطاء الزكاة المالية للفقير يكون قلبه حاضر - 00:36:34

راجيا الاجر من الله هذا هو الاحسان. ان يفعل عبادة مستشعرا لفضلها المرتب عليه العاشر طلب العلم الشرعي فانه كلما سبق الانسان في مدارك طلب العلم كلما اقترب من الله جل وعلا سنة. ولذلك كمال الخشية - 00:36:52

لمن للعلماء انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية اثر من ان هذا الاحسان. الخشية اثر من اداب الاحسان فلا بد ودراسة العلم لا سيما ما يتعلق بالعقائد والاسماء والصفات. فاذا حقق العبد هذه الامور العشرة - 00:37:18

فانه ان شاء الله جل وعلا سوف يتبقى في مراتب الاحسان مرتبة مرتبة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة على الانبياء والمرسلين - 00:37:43

لو صارت عندنا المسألة ها؟ ست وخمسون مسألة. ها نسأل الله ان ينفعنا واياكم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء المصريين الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن عبد -

00:38:08

خالد بن هاشم وابو محمد بن عبد المطلب. كان عندكم النسخة؟ بن عبد الله بن عبد الكريم ومحمد ابن عبد الله ابن عبد بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة - 00:38:38

والسلام ولكم من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا نوبي ان يقرأ وارسل بالمتصل وبلده مكة. بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد - 00:39:08

قوله تعالى ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. ومعنى منفرد ينذر عن الشرك. ويدعو الى التوحيد. وربك عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي طهر اعمالك من الشرك. والرجز فاجر الرجز الاصنام وجهها تركها تركها واهلها والبراءة منها واهلها اخذ على هذا عشر سنين يدعو -

00:39:28

التوحيد وبعد العاشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين بعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة الانتقال من بلاد الشرك الى بلد الاسلام والهجرة فريضة على - 00:40:08

الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة. والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الظالمين انفسهم. ظالمي انفسهم انفسهم ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا - 00:40:28

قالوا والم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساعة الا المستضعفين من الرجال والنساء والبلدان لا يستطيعون حيلته ولا يرددون سجدا فهؤلاء عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عدو مغفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا انا -

00:40:48

واسعة فيأي تعبدون. قال النووي رحمه الله سبب نزول هذه الآية للمسلمين الذين لم يغادروا نادى الله باسم الايمان والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم - [00:41:18](#)

لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشاة حتى تطلع الشمس حتى تطلع الشمس من مغربها فلما استقر في المدينة فلما استقر في المدينة امر ببقية شرائع الاسلام. عندكم امر ادلكم - [00:41:38](#)

امرا كلکم امرا بفتح الهمزة امر فلما استقر في المدينة امر ببقية الله جل وعلا فلما استقر في المدينة امر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان بعيد يعني بعيد - [00:41:58](#)

ان كان مأمورا به جمعة بالتوحيد بالتوحيد لكن في لما هاجر امر فلما استقر في المدينة وامر ببقية شرائع الاسلام شرائع الاسلام في الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام - [00:42:33](#)

اخذ على هذا عشر سنين وتوفي صلى الله وتوفي صلاة الله وسلامه عليه ودينه باق وهذا هذا دين لا خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرنا عنه. والخير جديدا لها عليه التوحيد - [00:43:09](#)

وجميع ما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرنا عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه بعثه الله والناس كافة وافترض طاعته على جميع الجن والناس. الجن والناس قوله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس - [00:43:29](#)

اني رسول الله اليكم جميعا. وكم وكمل الله به الدين والدليل قوله تعالى هذا اليوم واتممت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا والدليل على موته صلى الله - [00:43:59](#)

عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انهم يوم القيامة عند ربكم يختصمون والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى مما خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ما يحتاج نتكلم عن وقوله تعالى والله - [00:44:19](#)

من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجا. وبعد البعث يحاسبون ومنسيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويسى الذين احسنوا بالحسنى ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا - [00:44:49](#)

الذي يبعث والباء ربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما علمتم وذلك على الله يسير. واسأل الله الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى ورسلا مبشرين ومنذرين لكي لا يكون للناس على حجة بعد الرسل واولهم نوح عليه السلام واثمهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:45:19](#)

في السابق ان ادم اول رسول قبل قبل والممخ اول رسول المجلس في الاولى هنا باعتباره وهو واصل محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين والدليل قوله تعالى اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعدك. وكل امة بعث اليها - [00:45:49](#)

اليهم رسولا من نوح الى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده. وينهاهم عن عبادة الطاغوت. والدليل تعالى ولقد بعثنا فيكم لامة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله على جميع العباد الكفر - [00:46:19](#)

والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطاغوت ما ما تجاوز به يحذر من معدود او متبوع او مطاع. والطواغيت كثيرون. ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنه الله ومن عبد وهو وما دعى الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى شيئا من الغيب ومن - [00:46:39](#)

حكم بغير ما انزل الله ودليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لما انفصام لها والله - [00:47:09](#)

عليم وهذا معنى لا اله الا الله. وفي الحديث رأس امر الاسلام وعمودوا الصلاة الجهاد وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والله اعلم وصلى الله على نبينا وعلى اله وصحبه وسلم. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:47:29](#)

لقد جمعت لهم في هذا العصر الثالث وهو الذي نختم به ان شاء الله هذه الثلاثة الاصول المباركة جملا جيدا مفيدا ان شاء الله في

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وانتم تعرفون ان سيرته لا يمكن ان تستوفى في ساعة ولا في درس - [00:47:59](#)

ولكن نذكر منها الامور المهمة التي تعرفنا على هذا النبي العظيم. فهل انتم مستعدون للانطلاق كل الاصل الثالث مسألة الرحم السيرة نمشي فيها على اما اولا نقول لابد ان نتعرف على اسباب - [00:48:20](#)

اما نسخه اما اسمه ونسبه فهو محمد بن عبدالله ابن عبد المطلب ابن هاشم وفي بعض النسخ الثلاثة الاصول اظنها النسخ الصغيرة الصغيرة ابن هشام هذا خطأ ابن هاشم ابن عبد مناف اكتبوا الاسم كامل - [00:48:53](#)

ابن قصي فمن كلاب ابن ابن كعب ابن لؤي. ابن كعب ابن لؤي. لا مراد. والهمزة على الوقف ميام لؤي ابن غالب ابن فهم ابن مالك بنمسك خط ماشي بنوصلكم الى اسماعيل - [00:49:26](#)

ابن النظر ابن كنانة ابن خزيمة ابن المدركة المنتج ابن الياس ابني جوة نضرب ضائق الصدر ابن نزار ابن معد ميم عين دال مشددة ابن معلم ابن عدنان الى ها هنا معلوم الصحة متفق عليه بين النسابين. نسب النبي صلى الله عليه وسلم الى هنا معلوم - [00:50:18](#)

متفق عليه بين النسامين. وانما حصل الاختلاف في نسبه العدنان الى اسماعيل. وحيث حصل الاختلاف لا داعي ان نسب الى اسماعيل ولكن نقول واتفق العلماء ان عدنان من ولد اسماعيل واتفق العلماء - [00:51:28](#)

ان عريانا من ولد اسماعيل وما فوق اسماعيل معروف واسماعيل على القول الصحيح عند غالب اهل السنة هو الذبيح الذي وردت قصته في سورة صاد ولا الصافات؟ الصافات في سورة الصافات - [00:51:48](#)

ونخليكم في الكتاب يقول ابن القيم رحمه الله واما القول بان الذبيح اسحاق فهو باطل من بضع وعشرين لان بعض اهل العلم والمفسرين ذهبوا الى ان النبي اسحاق وهذا ليس بصحيح بل الذبيح اسماعيل وهي - [00:52:21](#)

خلافية كبيرة لكن هذا هو الراجح فيها واتفق اهل العلم النسابين والمؤرخين واتفق اهل العلم من المؤرخين على انهم صلى الله عليه وسلم كانت في شهر ربيع الاول في يوم الاثنين عليه الصلاة والسلام. اتفق اهل العلم رحمهم الله تعالى ان - [00:52:44](#)

ولادته كانت في شهر ربيع الاول. وكان ذلك يوم الاثنين وكل ذلك ثابت. ثابت ولكن تحديد اليوم مختلف فيه. هذا هو اليوم الثاني عشر او الثامن. هذا مختلف فيه لكن متفق على انه في ربيع الاول - [00:53:16](#)

ومتفق على انه يوم الاثنين. وهذا هو الذي دعا بعض الصوفية الى تطوير ايام الاحتفال. عشان يجمعون بين الاقوال من باب الجمع بين الارض يخلوه في ايام الاحتفال اسبوع كامل او اسبوعين من باب الجنة عشان ما يشد عنهم - [00:53:36](#)

اي قول رحمهم الله تعالى ولذلك نقول ولا يتعلق بمولده صلى الله عليه وسلم اي نوع من انواع التعبدات؟ اي نوع من انواع التعبدات الا ما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الصوم في ذلك اليوم. وعلل مشروعية الصوم بانه يوم ولد فيه - [00:53:56](#)

فيه وضعي هذا يجمعنا طيب وكانت ولادته صلى الله عليه وسلم في عام الفيل يعني في العام الذي هزم الله فيه وجيوشه وقد نقل الاجماع على ذلك يعني نقل الاجماع على ان ولادته عاما في - [00:54:22](#)

الامام ابراهيم بن المنذر شيخ البخاري رحمه الله. الشيخ ابراهيم بن المنذر وان شئتم تحديد ذلك العام بالتاريخ الافرنجي فهو في عام خمس مئة وسبعين ميلادي او خمس مئة وواحد وسبعين ميلادي - [00:54:52](#)

كل نقطة في السيرة الجديدة لو وضعت لها سطوة جديدة حتى تنبسط به. واما ابوه فقد توفي واما ابوه فقد توفي والنبي صلى الله عليه وسلم جنين في بطن امه - [00:55:14](#)

لم يولد بعد وقد اختلف العلماء في ذلك لكن هذا هو القول الصحيح. اكتبوا ورجح هذا القول ابن القيم وابن كثير والذهبي وابن حجر وابن الجوزي وناهيك بهؤلاء تموت في والنبي صلى الله عليه وسلم جليل في بطن امه وقد رجح ذلك الامام ابن القيم وابن كثير والذهب - [00:55:40](#)

وابن حجر وابن الجوزي واما امه صلى الله عليه وسلم واما صلى الله عليه وسلم فقد توفيت والنبي صلى الله عليه وسلم له اربع او ست سنين له اربع او ست سنين - [00:56:17](#)

وبعد وفاتها كفله جده عبدالمطلب ولكن ما بها عبد المطلب بعد ذلك بسنتين الا لا وتوفي ثم كفله بعد ذلك عمه ابو طالب. انا قلت

كفله جده عبد المطلب. ثم بعد ذلك ها - 00:56:44

كفله عمه ابو طالب وفي هذه الفترات بعد وفاة امه كان النبي يتولى رعايته ام بركة ام ايمن الحبشية رضي الله تعالى عنها ام بركة او نقول ام ايمن وقد اعتقها النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج خديجة. قد اعتقها النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجته - 00:57:12 وقد ارضعه صلى الله عليه وسلم ايضا ثوية جارية ابي لهب. ثوية جارية ابي لهب والحديث في صحيح البخاري ومسلم شوية وكذلك اربعة حليلة السعدية. في ديار بني سعد وقد اقام النبي صلى الله عليه وسلم في صغره عدة سنوات في ديار بني سعد. وقد حصل له معجزة - 00:57:51

في تلك الديار وهو الشق الاول. نزل عليه جبريل وهو يلعب عند الماء فصرعه ثم وشق صدره فاخرج شيئا اسودا فقال هذا حظ الشيطان منك. ثم غسل قلبه وصره بقسط من ذهب فيه ماء زمزم ثم رد بعضه على بعض - 00:58:36 واستأذنه وشق صدره مرة وشق صدره مرة ثانية قبل ان يعرج به صلى الله عليه وسلم الى السماء وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم منذ صغره منكرا لعذاب قومه. فلم يسلك النبي - 00:59:05 صلى الله عليه وسلم لصنم قط ولذلك كان يحب ان يخرج من مكة ويختفي في جبل يقال له ها احنا عندنا الان يسمونه جبل النور وهذا فيه غار يقال له غار حراء فكان يجلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم يتأمل احوال - 00:59:27 هذا الكون واحوال الناس الليالي نوات العدد فمن صغره عليه الصلاة والسلام وهو رافض اللفظ المطلق ما نشأ عليه قومه من وعد البنات ومعاقبة الخمر وعادة الاوازن وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم من صغره مشهورا بعظمة الاخلاق التي كان يتحلى بها. فقد كان - 00:59:54

يصل الرحم ويطعم المساكين ويعين الارملة وكان من اشد اهل مكة كرما وشجاعة وكان موصوفا بالامامة حتى ان اسم محمد لم يكن يعرفه كفار قريش او قومه في منادى بل كانوا لا ينادونه الا بابيش؟ بالابيين الصادق - 01:00:32 وهانيا لمن نهضه الله جل وعلا له من ان يكون رسول هذه الامة وخاتم النبيين. ولما مر على النبي صلى الله عليه وسلم اربعون سنة. اشرفت عليه شمس اللسان وجاءه الحق - 01:01:14 وهو يقول في غار حراء فغضه ثم ارسله فقال له اقرأ قال وما اقرأ؟ قال ما انا بقدر ثم اخذه ثم ادغغه فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ. يعني لا اعرف القراءة. فاخذه فوقه - 01:01:37

هم اشد من الاولى ثم ارسله فقال له اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ اللهم الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:02:03 حتى دخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروح فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي يا خديجة. فقالت له مثبتة له كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم - 01:02:23 وتعين المحتاج وتعين على دوائر الدهر. فطلبت به خديجة ابن عمها وطلبت من نوفل. فقال فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما يرى. فقال هذا الناموس الذي يسر الله على موسى ليتني اكون حيا من يخرجك قومك. فاستغرب النبي صلى الله عليه وسلم فقال او - 01:02:53

مخرجيهم فقال له ورقة لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا اودي ولي يدركني يومك مؤزرا ثم لم يلمس ورقة ان توفي وفترى الوجه وانقطع الوحي بعد ذلك مدة ليست بالطويل - 01:03:29 ثم عاد الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن بصورة جديدة وهي قول الله جل وعلا يا ايها المبتسم وبذلك يكون قد نزلت سورتان سورة اقرأ وسورة المدثر فاقرأ هي اول سورة حصلت بها النبوة - 01:03:56 وسورة المدثر اول سورة حصلت بها الرسالة فنبئ باقرأ فنبأ باقرأ وارسل بالمدثر كما قال الشيخ في اصل رحمه ومكث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة عشر سنين يدعو قومه والمجاورين لهم من سائر القرى - 01:04:16 توحيد فكان يغشاه في مجامعهم. وفي منتدياتهم ويأتيهم في اعيادهم. ويغشى قبيلة قبيلة والمدائن مدينة. فيقول من يؤويني؟ من

يحميني؟ حتى ابلغ ربي وله الجنة. ولكن لم يكن يقبله احد صلى الله عليه وسلم. ولم يحميه احد من القبائل لخوفهم - 01:04:42
من قبيلته قريش لانها كانت مشهورة بشدة الفتح والرغبة. ولان الله اتخذ ذلك للانصار رضي الله تعالى عنه واظنكم بدأت تنظرون
الى الساحة ولعلنا نكتفي بهذا الحد ونكمل ان شاء الله بعد صلاة المغرب والعشاء قل ان شاء الله - 01:05:12
طيب نقف عند هذا الحد والله اعلى واعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:05:40